

الدرس الثاني: التمييز واللا مساواة في تطبيق الحق في المسكن.

المرحلة أ: فعالية (15 د)

نقسم الصف إلى مجموعتين تتنافسان مع بعضهما حول "التمييز واللا مساواة في سياسة الإسكان" عند السكان العرب.

أسئلة اللعبة:

- ما هي نسبة العرب في الدولة (20%)؟
- كم تقلص احتياطي أراضي السكان العرب منذ 48؟ على الرغم من وتيرة النمو السريعة للجمهور العربي (الذي تضاعف بسبع مرّات منذ العام 1948) فقد تقلص احتياطي أراضي هذه الشريحة السكانية بنحو النصف.
- كم بلدة يهودية أقيمت منذ قيام الدولة؟ كم بلدة عربية جديدة أقيمت منذ قيام الدولة؟ (منذ قيام دولة إسرائيل، لم تُنشأ حتى مدينة أو قرية عربيّة واحدة (باستثناء البلدات التي أقيمت في النقب لغرض تجميع البدو فيها، والاستيلاء على أراضيهم)، وذلك مقابل نحو ألف مدينة وقرية يهوديّة أقيمت منذ ذلك الحين).
- ما هي نسبة منطقة نفوذ السلطات المحليّة العربيّة؟ نسبة المواطنين العرب تبلغ 20% من مجموع السكّان في إسرائيل، لكنّ مساحة مناطق نفوذ السلطات

المحلّية العربيّة مجتمعة (التي تسكن غالبية المواطنين العرب فيها) لا تصل اليوم إلى 3% من مساحة دولة إسرائيل.

- كم تصل تصل مساحة منطقة نفوذ مدينة الناصرة بسكانها الـ 75,000؟ (تمتدّ مساحة منطقة نفوذها 14,000 دونم).

- كم تصل مساحة منطقة نفوذ مدينة نتسرات عيليت، ويبلغ تعداد سكانها 52,000 نسمة؟ (تمتدّ مساحة منطقة نفوذها إلى 35,000 دونم)

- منذ العام 1948، صودر 70% من أراضي قرية عين ماهل لصالح تطوير نتسرات عيليت وإقامة أحياء جديدة فيها (تقلّصت مساحة القرية من 16000 دونم في العام 1948 إلى 4000 دونم في هذه الأيام).

- تقلّصت مساحة مدينة سخنين منذ إقامة دولة إسرائيل، لتصل إلى ما لا يزيد عن 15% من مساحتها إبان حقبة الانتداب البريطانيّ (من 70000 دونم في تلك الفترة إلى أقلّ من 10000 دونم في أيّامنا هذه).

- كم ارتفعت نسبة الاكتظاظ السكانيّ في هذه البلدات منذ إقامة الدولة؟ 11 مرّة. على سبيل المثال، يبلغ الاكتظاظ السكانيّ في سخنين 191 مترًا مربعًا للنسمة، بينما يبلغ في كرميئيل 524 مترًا مربعًا للنسمة الواحدة.)

- تملك الكيرن كيمت "קרן קיימת לישראל" نحو 13% من أراضي الدولة. ما هي نسبة الأراضي التي تُوَجَّر للسكان العرب؟ (صفر، أراضي الصندوق هي لليهود فقط).

- ما هو موقف الدولة من القرى العربية التي تأسست قبل العام 1948؟ هل تعترف بها الدولة؟ (جزء من هذه البلدات لا تعترف الدولة به، ولذلك ترفض الدولة ربطها بشبكة الكهرباء وشبكة المياه، وتريد هدم المنازل وإخلاء السكان).

- كم مرة هدمت قرية العراقيب؟ 104 مرات حتى تاريخ 10.10.2016

نقاط للمناقشة في أعقاب الفعالية (15 د):

- إلى أي حد كنتم مطلعين على المعلومات التي كشفت لكم حتى الآن؟ كيف تشعررون في أعقاب الاطلاع على هذه المعلومات؟
- اذكروا الحقوق التي تُمس جراء السياسة المتبعة ضد المواطنين العرب وتأثيرها على الافراد خاصة الأطفال؟
- ما هي أسباب هذا التمييز؟ وكيف يتم تطبيق التمييز تجاه المواطنين العرب في إسرائيل في مجال توزيع الأراضي، البناء والمسكن؟
- ما هو الثمن الحقيقي الذي يدفعه المواطنون العرب نتيجة هذا التمييز؟
- هل تعريف دولة إسرائيل بأنها دولة "يهودية ديمقراطية" يلزمها بانتهاج التمييز ضد الأقلية العربية؟ إلى أي حد توافقون على المس بالجواهر

الديمقراطي للدولة (التي تحظر التمييز أو عدم المساواة، أو المس بحقوق المسكن) لصالح الجوهر اليهودي؟

- ما هو باعتقادكم سبب المسّ بالحق في المسكن للعرب مواطني إسرائيل؟
- هل الرغبة بالحفاظ على الدولة كدولة يهودية يلزم أن تكون الأرض بملكية يهودية فقط؟ ألا توجد طريقة أخرى للمحافظة على الطابع اليهودي للدولة؟
- ما هي البدائل التي يمكن اقتراحها للوضع القائم؟ او هل يمكنكم التفكير بحل وسط أيًا كان لمشاكل الحق في المسكن؟

سؤال تلخيص: كيف تشعر/ي بعد اطلاعك على كل هذه المعلومات؟

ملاحظة للمعلم: لا يوجد شك بأن هذه أسئلة مشحونة تفضي إلى نقاشات سياسية حادة. على الرغم من البعد السياسي لهذا الموضوع فإنه من المهمّ التأكيد على حقوق الإنسان الواردة فيه، والتناقض بين هذه الحقوق. سيكون من السهل جدًا على الطلاب أن يكرروا مواقف سياسية معروفة، وأحيانًا أيضًا طرح شعارات، لكن وظيفتنا كمربين ستكون أن نطلب منهم أن يواجهوا ويتعاملوا مع انتهاك الحق نفسه، ومع ظروف حياة المواطنين المتضررين جراء ذلك، ومع أسباب هذا الانتهاك ومدلولاته.